أسلوبية البناء التركيبي في الخطاب الأسري في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) أسلوبا الشرط والتوكيد اختياراً

شيماء أحمد عبد الكريم

أ. د. مرتضى عباس فالح

جامعة البصرة/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أثر أسلوبي الشرط والتوكيد في البناء التركيبي للخطاب الأسري في رسالة الحقوق، من خلال التطبيق على النصوص الحقوقية الواردة فيها. تناولت الدراسة في جانبها النظري تعريف أسلوبي الشرط، والتوكيد، في حين مثلت النصوص الحقوقية مجالًا خصبًا للتحليل التطبيقي. تم التركيز على استعمال أدوات الشرط مثل: (إنْ)، و(إذا)، و(لولا)، و(أمّا)، وكذلك أدوات التوكيد مثل: (أنّ)، و(قد)، و(لام الأمر)، و(التوكيد اللفظي)، و(التوكيد المعنوي) و يهدف البحث إلى توضيح الأساليب التركيبية المرتبطة بهذه الحقوق وربطها بالخطاب الأسري، بما يعزز شعور كل فرد في الأسرة بمسؤوليته، ويحثه على الالتزام بتعاليم الدين في العلاقات الأسرية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الشرط، أنماط الربط، أسلوب التوكيد، أدوات التوكيد.

The Stylistics of Syntactic Structure in Familial Discourse in Imam Al-Sajjad's (peace be upon him) Treatise of Rights: A Study of Conditional and Emphatic Styles by Choice

Shaimaa Ahmed Abdul Kareem

Prof. Dr. Murtadha Abbas Faleh

Basrah University/ College of Education for Human Sciences/ Department of Arabic

Abstract

This study aims to shed light on the impact of the conditional and emphatic styles on the syntactic structure of family discourse in the *Treatise on Rights* (*Risalat al-Huquq*), through the application to the legal texts contained therein. The theoretical part of the study addressed the definitions of the conditional and emphatic styles, while the legal texts served as a rich field for applied analysis. The focus was placed on the use of conditional particles such as *in* (إنْ), *idha* (إذا), *lawla* (لولا), and *amma* (أما), as well as emphatic particles such as *an* (أن), *qad* (قد), the imperative *lam* (لام الأمر), verbal emphasis (التوكيد اللفظي), and semantic emphasis (التوكيد المعنوي).

العدد 2- المجلد 50- حزيران لسنة 2025 مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

The research seeks to clarify the syntactic methods associated with these rights and to link them to family discourse, thereby enhancing each family member's sense of responsibility and encouraging adherence to religious teachings in family relations.

Keywords: Conditional Style, Linking Patterns, Emphatic Style, Emphatic Particles.

١ – أسلوب الشرط:

لأسلوب الشرط حضور فاعل في رسالة الحقوق، لما له من دور كبير في الإيصال والتأثير في المتلقي؛ إذ تجسد الجملة الشرطية في النصوص الحقوقية مساحة واضحة، وتتألف تراكيبها من أدوات شرط جازمة وغير جازمة، مما يضفي على الهيكل البنائي للأسلوب الشرطي تنوعًا وتعددًا كما يُسهِم التراكم الشرطي في إضفاء صورية متعددة على النص، مما يؤثر في دلالاته السياقية.

والشرط في اللغة يعني ((إلْزامُ الشيءِ والْتِزامُهُ في البَيْعِ ونحوِهِ والجمعُ شُرُوطٌ)) [١]، أما الشرط في الاصطلاح، فقد ورد في المقتضب أنَّ ((معنى الشَّرط وُقُوع الشَّيْء لوقُوع غَيره))[٢]، ويبنى هذا الأسلوب على جملتين هما جملة فعل الشرط، وجملة جواب الشرط، وتتصدرهما أداة الشرط التي تربط بينهما .

وتجدر الإشارة إلى أن من الباحثين من ذهب إلى عد هذا الأسلوب المبني على ربط جملتين جملةً واحدةً أطلق عليها اسم الجملة الشرطية، وهو رأي يُشار إليه بالإصابة؛ لأنه أُسس على رؤى حداثوية[٣]، وتراثية في الوقت نفسه، وبدا نسق أسلوب الشرط في عدة أنماط منها :

الأول: الرابط بالأداة (إنْ)، وهي حرف شرط جازم مبني لا محل لها من الإعراب، وهي أم أدوات الشرط[٤]؛لأنها أقوى أدوات الشرط دلالةً ، إذْ تدخل على الجملة الفعلية ،وتجعل فعلها دالاً على الاستقبال وإن كان فعلها فعلاً ماضياً[٥]، وقد وردت الأداة (إنْ) في قوله (عليه السلام) في حق الأخ : ((وَأَمَا حَقَ أخيكَ فَتَعْلَمَ أَنَّهُ يَدُكَ الَّتِي تَبْسُطُهَا وَظَهْرُكَ الَّذِي تَلْتَجِى إِلَيْهِ وَعِزَّكَ الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَقُوْتُكَ الَّتِي تصولُ بِهَا فَلَا تَتَّخِذُهُ سلاحاً عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ وَلَا عُدَةً لِلظُّلْمِ بِحَقِّ اللَّهِ وَلَا تَدَعْ نَصْرَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَعُونَتَهُ عَلَى عَدُوِهِ وَالْحَوْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيَاطِينِهِ وَتَأْدِيَةَ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ فِي اللَّهِ فَإِنِ انْقَادَ لِرَبِّهِ وَأَحْسَنَ الْإِجَابَةَ لَهُ وَإِلَّا فَلْيَكُنِ اللَّهُ أَثَرَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْه))[٦]

بدأ الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) كلامه ببيان حق الأخ من خلال أهمية العلاقة الأسرية الأخوية ، فيصِفُ الأخ باليد المبسوطة الباذلة بالعطاء، والظهر الذي يستند إليه، والعز والقوّة التي يُعتمد عليها بعد ذلك استوقفنا أسلوب الشرط في قوله (عليه

السلام): ((فَإِنِ انْقَادَ لِرَبِّهِ وَأَحْسَنَ الْإِجَابَةَ لَهُ وَإِلَّا فَلْيَكُنِ اللَّهُ أَثَرَ عِنْدَكَ وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ)) المتحقق في الأداة (إنْ) والفعل الماضي (انْقادَ) الذي يوحي بصيغته الماضية إلى دلالة الاستقبال وإن كان ماضياً، فتقديم النصرة والعون والمساعدة ، وأداء النصيحة إليه مرهون برضا الله تعالى وطاعةً له .

ويؤكد هذا الأسلوب الشرطي بجملة شرطية أخرى تتحقق من (إنْ+لا النافية) أُدغمتا في (إلاَّ) ، والاتيان ب (لا) النافية دون (لم أو لن) يظهر لي فيه أمران: أولهما: استحضر الشرط في كل زمان يقع فيه النفي أي أن هذا الحق المترتب على الأخ ليس خاصاً في زمان قول هذا الحق بل هو ممتد لِما يتقدم من الزمن (فالألف) في "لا" تشعر بهذا الامتداد الواجب للانقاد، وحسن الإجابة لله تعالى، وفيها إيحاء بعدم الجزم بأن عدم الانقياد واقع من أخيه .

فضلاً عن ذلك جاء الخطاب موجهاً للمتلقي ايّاً كانت قرابة الأخ ومكانته عند أخيه إلاَّ أنَّ حق الله اكبر الحقوق واعظمها فايثار الذات الإلهية مُقدَّم عن ذات النفس واكرام الله تعالى للعبد لا يضاهيه إكرام في الخلائق حيث كرَّم جلَّ شأنه الإنسان وجعله خليفة في أرضه وسمائه قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾(الاحزاب : ٧٢) فلأنسان قادر على تحمل ما عليه من حقوق و واجبات فيها طاعة الخالق لا طاعة المخلوق .

الثاني: الربط بالأداة (مهما): وهي من أسماء الشرط وتدل على غير العاقل، وحمل حق الأب شاهداً للتعبير بأسلوب الجملة الشرطية، التي اعتمدت الأداة (مهما) في قوله عليه السلام: " وتظهر الغلبة للمقاطع المقفلة في (حق الأب) في قوله (عليه السلام): "وَأَمَا حَقّ أَبِيكَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ أصلك ، وَأَنَّكَ فَرْعَهُ ، وَأَنَّكَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ ، فَمَهُمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ أَصْلُ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ ، وَلا قوة إلا بالله".

جاء أسلوب الشرط في قوله (عليه السلام): ((فَمَهُمَا رَأَيْتَ)) يشير الإمام (عليه السلام) من خلاله الى ثبات حق الأب على ابنه ، فإذا كبر الابن، واشتدَّ عوده، وبلغ أشدَّه عليه أن يتذكر أصل النعمةِ وصاحب الفضل عليه وهو(الأب) فلا يغترَّ بما وصل إليه ولا يجحد بنعمة الله عليه، فنجد في هذا الأسلوب امتداد زمني من زمن التكلم إلى الزمن المستقبل، على الرغم من دخولها على الفعل الماضي لكن دلالتها تجاوزت المضي إلى الحاضر والمستقبل فالخطاب .

مُوجّهٌ، ويحمل المعاني الأسرية من ناحية، والمعاني العبادية من ناحيةٍ اخرى، ففيه توجيه لحق الاب على ابنه ضمن المعايير الأسرية، وفيه ملمح اسلوبي تعبدي يشير الى ان العبد مهما بلغ من الدرجات منزلةٍ ومن السمو رفعةٍ يجب أن يتذكر صاحب النعمةِ عليه واصل وجوده في هذه النعمة وهو الله تعالى جل شأنه .

الثالث: الربط بأداة الشرط (إذا) :ظرف لما يستقبل من الزمان [٧]، وتتنوع دلالتها الزمنية بتنوع القرائن اللفظية، والمعنوية الداخلة عليها [٨] وقد جاءت في قوله (عليه السلام) في حق الكبير: ((وَأَمَّا حَقَّ الكبيرِ فَإِنَّ حَقَّهُ تَوْقِيرُ سِلِهِ وَإِجْلَالَ إِسْلَامِهِ إذا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ في الإسلام بتقديمه فيه وترك مقَابَلَتِهِ عِندَ الْخِصَامِ ولا تسبقه إلى طريق ولا تؤمة في طريق ولا تستجهله وإن جهل عليك تحملتَ وَأَكْرَمْتَهُ بحق إسلامه مع سله فَإِنَّمَا حَقَّ المَن بقدر الإسلام ولا قوة إلا بالله))[٩]

ورد هذا الحق شاهداً للتعبير عن أسلوب الشرط الذي اتكلَ على أداة الشرط (إذا) بعد أن يشير الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) الى استحقاق الكبير بالاحترام ، والوقار واجلاله لسنّه يشترط فيما تقدم من حقوق للكبير، وما تأخر من منها أن يكون من اهل الفضائل والمحاسن في الإسلام وهذا الحق مستمر، يمتد لكل فرد كبير في الإسلام، وغير مقتصر على زمن التكلم بل هذا الحق متاح لكل الأزمان وإلى يوم القيامة.

فجاء الملمح الأسلوبي مبيناً ومفصلاً لما تقدم من حق الكبير بكيفية توقيره وإجلاله؛ وذلك بتقديمه وعدم تجاهله، او سبقه الى طريق واكرامه لحق إسلامه وهذه اشارة أخرى لما يقدمه الإسلام من حقوق لأفراده وفي نهاية الحق يقصر حق السن على قدر الأسلام، فلا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الرابع: الربط باداة الشرط (لولا): وهي حرف امتناع لوجود، وقد جوزوا فيها إذا وقع فعل ماضٍ بعدها أن يكون للتحضيض، وهو حينئذ يكون قرينة صارفة للماضي عن المضي إلى الزمن المستقبل واشار إلى ذلك (سلام الله عليه) في حق الأب بقوله :((وَأَمَّا حَقُّ أبيك فتعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُكَ وَأَنَّكَ فَرَعَهُ وَأَنَّكَ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ فَمَهُمَا رَأَيْتَ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يُعْجِبُكَ فَاعْلَمْ أَن أَبَاكَ أَصْلُ النَّعْمَةِ عَلَيْكَ فِيهِ وَاحْمَدِ اللَّهَ وَاشْكُرْهُ على قَدْرِ ذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ))[١٠]

وردت جملة الشرط (لَوْلَاهُ لَمْ تَكُنْ) جملة غير مكتملة وتوقع جوابُها متعدد ، فلولاه لم تكن في الحياة، ولولاه لم تنجح، ولولاه لم تحصل على ماتريد، ولولاه لم تعمل ما يرضي الله... الخ فتجلى الأسلوب الشرطي بهذه الأداة ليرسم لنا أهمية العلاقة الأسرية الابوية وخاصةً أداة الشرط "لولا" هي واحدة من أدوات الشرط التي تستخدم لتوضيح الشرط أو الحالة التي لم تكن موجودة لولا شيء معين وهي تعبر عن العلاقة بين الحالات أو الأحداث، وتشير إلى أن هناك حالة أو حدثًا ما كان سيحدث لولا وجود شيء آخر وهذا ما ذكره الله تعالى في محكم كتابه بقوله :﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَى ﴾ (القيامة:٣٧) فكلام الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) امتداد لكلام الله تعالى، ولاسيما أنه تربى في بيت مهبط الوحي وتنزيل الملائكة بالكتاب الحكيم .

ومن قراءة النصوص الحقوقية نجد أن الإمام زين العابدين (عليه السلام) بأستعماه أسلوب التعبير بالجملة الشرطية حقق ملمحاً أسلوبياً تمثل بأدوات الشرط الجازمة، وغير الجازمة التي بينت أهمية الخطاب الأسري وأثرهِ في المتلقي، وامتداد هذا الأثر إلى

أسلوبية البناء التركيبي في الخطاب الأسري في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) أسلوبا الشرط والتوكيد اختياراً

الزمن المستقبل لِتُجنى ثماره داخل النفس الإنسانية خاصةً، والدائرة الأسرية لتتسع هذه الدائرة، فتشمل أقطار المجتمع عامةً مع التنبيه على أنّ أداة الشرط (المهيمنة) في النصوص الحقوقية (أمَّا) قد تعود هيمنتها إلى قيمتها الاستعمالية وحدها من دون التركيب الشرطي لما تتحلى به من دلالة التقسيم ، فقد عرفها بعضهم بأنها :((حرف شرط وتفصيل وتوكيد))[١١] وتستعمل للأخذ والقطع في بداية الرسائل، والكتب، و في الكلام المستأنف[١٢].

فنجد الأداة (إمَّا) قد تصدرت ادوات الشرط الأخرى وأكثرها وروداً، فقد وردت في بداية كل حق من حقوق هذهِ الرسالة (رسالة الحقوق) ، عدا حق الأم الذي بدأ بقوله (عليه السلام): "(فَحَقّ أُمِّكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيْثُ لا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا ...وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللهِ وَتَوْفِيقِهِ"[١٣] وهي تحمل دلالة توكيدية للحق الذي يأتي بعدها بتقسيمها النص إلى مجموعات كلامية تحمل افكاراً أصدق، و معاني أعمق لِتُرسخ في ذهن المتلقي المقصود الكلامي من الباث للخطاب .

٢- أسلوب التوكيد:

يستند أسلوب التوكيد في الخطاب الأسري في رسالة الحقوق إلى العلاقة المتداخلة بين منشئ النَّص، والمتلقي، وتختلف درجاته وأنواعه بناءً على سياق النص، ويعدُّ أسلوب التوكيد من الأدوات المهمة في تقرير الخطاب الاسري؛ وذلك لأن ((التوكيد من البحوث الدقيقة، وأنه لذو فوائد جمَّة، وأنه لجدير بجد وجهد، فترد عباراتك مؤكدة؛ لأنك حريص على بث الفكرة، وتقويتها، وإثارة اهتمام النفوس بها))[١٤]

وبناءً على ذلك يستطيع المتلقي من خلال أسلوب التوكيد أن يستشعر الجوانب الدقيقة التي يريد المتكلم أن يثبتها للمتلقي، ويستطيع المرسل أيضًا أن يُطلِعَ المتلقي على حالته النفسية بطريقة شفافة، فهو يوظف التوكيد ليدلّ المتلقي على حالة الحزن التي يستشعر بها لفقد عزيز، أو النشوة التي تغمر قلبه بما حصل عليه من ثناء، أو نقد، أو توجيه لذلك يعد ((التوكيد من أدق العناصر البلاغية، واشقَّها في مراقبة أحوال النَّفس))[١٥] وبذا لم يغفل العلماء عن الحافز النفسي للتوكيد عندما تناولوا التوكيد بدراسة الجانب الشكلي له .

وفي هذا الإطار ذكرَ الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) فائدة للتوكيد تتمثل بقوله:"وجدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع، ومكانته في قلبه، وامطتَ شبهة ربما خالجته أو توهمت غفلة أو ذهابا عما أنت بصدده فأزلته"[١٦]

ومما تجدر الإشارة إليه إنّ أسلوب التوكيد يشكل ركنًا أساسيًا في التحاور، والتفاهم، وبرزت أهميته بشكل ظاهر في القرآن الكريم كوحدة متكاملة. تمتد هذه الأهمية بد إلى النصوص الدينية اللاحقة، بما في ذلك رسالة الإمام علي بن الحسين (عليهما

السلام)، أسلوب التوكيد أمرًا ضروريًا في النصوص التربوية الدينية، مثل رسالة الحقوق؛ ذلك لأن إثبات الحجة وإبراز أهمية الحقوق يتطلبان توكيدًا قويًا لتحقيق الإقناع والتأثير في المتلقي.

ويمكن استعمال معنى التوكيد في العربية بطرائق واساليب عدة منها ما يكون بتكرار اللفظ نفسه ، وهو ما يسمى في اصطلاح النحاة بـ التوكيد اللفظي)، وقد يستحصل معنى التوكيد في بعض الحروف منها (قد مع الفعل الماضي، وإن وأن، ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة)

ومن هذه الطرائق والأساليب الواردة في الخطاب الأسري في رسالة الحقوق:

اولاً: التوكيد بالحروف:

ومن أدواته المستعملة في توكيد النصوص الحقوقية.

١ – التوكيد ب(أنَّ) و(إنَّ):

إن التوكيد بالأحرف (إنَّ) و(أنَّ) يكون لنفي الشك، والإنكار عن الجملة ومضمونها، ويكون لتوكيد النسبة[١٧]، فعندما نقول "محمدٌ نشيطٌ"، يمكن تعزيز التوكيد بإعادة الجملة، لكن استعمال "إنَّ" في "إنَّ محمدًا نشيطٌ" يُحقق التأثير نفسه بطرائق أكثر إيجازًا، وإذا أُضيفت "لام التوكيد"، فتصبح الجملة "إنَّ محمدًا لنشيطٌ"، مما يعزز التوكيد بشكل مماثل، فتكون كأنَّك كررتَ الجملة ثلاث مرات.

واستخلاصاً لما سبق فأنَّ كل حرف توكيد زاد على الجملة يُعد بمنزلة التكرار للجملة وهذا ما يؤكده السكاكي بقوله :((إذا ألقاها على طالبٍ لها متحير طرفاها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقذه عن ورطة الحيرة استحسن تقوية المنقذ بإدخال اللام في الجملة أو إن كنحو لزيد عارف أو إن زيدًا عارف))[١٨]

تتفاوت بنية الجملة تبعًا لما يطرأ على الحرف "إن" من تغيرات صوتية، بالتشديد والتخفيف، أو من تغيرات صرفية، ككسر الهمزة أو فتحها، ويترتب على حالتي التشديد والتخفيف التزامات تركيبية محددة تؤثر في نظام الجملة، بينما لا تستلزم حالتا كسر الهمزة أو فتحها مثل هذه التغيرات التركيبية.

ومع ذلك، فإن هذه الأدوات تعبر عن توكيد واحد في الأربعة أوجه، و تؤثر هذه الأدوات في الجملة المكونة من المبتدأ والخبر، مما يغير من حركة المبتدأ، هذه الحركة التي ترمي إلى تعزيز سلامة البنية التركيبية، دون تأثير في المعنى، و الأداة نفسها تحمل الأثر الدلالي، إذ تحوّل الجملة من خبريَّة بسيطة إلى خبريَّة موجّهة إلى من يحتاج إلى توكيد لتقبل الخبر.

ومن المواضع التي وردت فيها (أنَّ)،و (إنَّ) : قوله(عليه السلام) في حق الولد : ((وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْكَ وَمُضَافٌ إِلَيْكَ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وَلَيتَهُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَبِ وَالدَّلَالَةِ عَلَى رَبِّهِ وَ الْمَعُونَةِ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ فِيكَ وَفِي نَفْسِهِ فَمُثَابٌ عَلَى ذَلِكَ وَ مُعَاقَبٌ فَاعْمَلْ فِي أَمْرِهِ عَمَلَ الْمُتَزَيْنِ بِحُسْنِ أَثَرِهِ عَلَيْهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا الْمُعَذِّرِ إِلَى رَبِّهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بِحُسْنِ الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالْأَخْذِ لَهُ مِنْهُ ولا قوة إلا بالله))[١٩]

فنجد الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) مؤكداً لهذا الحق ب (أنَّ) المفتوحة بقوله:(وَأَمَّا حَقُّ وَلَدِكَ فتعلم أَنَّهُ مِنْكَ) ، وقد بدأ بالفعل المضارع (تعلم) اي ان الأب يعلم هذا الولد ابنه ومنسوب إليه، فأراد الإمام (عليه السلام) أن يؤكد هذه الآصرة الأسرية بمؤكدين (أنه منك) ، فقد خرج من صُلبِك ونسبه ملتصق وممتزج بك كأ ضافة الشيء للشيء، والمؤكد الاخر قوله (عليه السلام): (وَأَنَّكَ مَسْئُولٌ عَمَّا وَلَيتَهُ) يجب على كل أبٍ أن يلتزم بمسؤولياته في تربية الأبناء بشكل صحيح، مما يجعلهم موارد إيجابية للمجتمع، ويتضمن ذلك تعليم القيم الأخلاقية الصحيحة، ومبادئ الإيمان، ومخافة الله، وتعزيز طاعته، وهذا يضمن العذر أمام الله فيما يتعلق بهذه المسؤولية الحيوية، وكان الهدف من هذا التوكيد هو توكيد النسبة الابوية والمسؤولية في اداء حق هذه الأمانة الإلهية.

ولا يقتصر التوكيد ب(أنَّ) المفتوحة الهمزة بل تُعاضِدُها في ذلك (إنَّ) المكسورة الهمزة عند ذكره لحق الصغير بقوله: "وَأَمَا حَقَّ الصغير فرحمته وتثقيفه وتعليمة والعفو عَنْهُ وَالسَّتْرُ عَلَيْهِ وَالرِّفْقَ بِهِ وَالْمَعُونَةُ لَهُ وَالسَّتْر عَلَى جَرَائِرِ حَدَاثَتِهِ فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلتَّوْبَةِ وَالْمُدَارَاةُ لَهُ وَتَرَكَ مَمَاحَكَتِهِ فَإِنْ ذَلِكَ أَدْنَى لرشده"[٢٠] وجاء الحقَّ بالتوكيد لتوضيح قضية مهمة وهي توكيد سبب التوبة، وعدم ضياع الصغير اداء ماله من حقوق تتمثل برحمته، والعطف عليه، والعفو عنه، وغفرانه زلته، وتعليمه الأفعال الكريمة والستر عليه إن أخطأ، وترك مجادلته.

ولعل من المفيد ذكره أن الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) أوردَ توكيداً آخر يؤكد سبب التوبة ،والرشد للصغير هو تقديم ما لهذا الصغير من حقوق تدعو إلى استقامته وانخراطه داخل المجتمع ليشكل عنصراً فاعلاً داخل الأسرة وخارجها في محيط المجتمع الإنساني ليشكل عنصراً فاعلاً في تنميته وإعلاء شأنه .

٢–التوكيد ب(قد) : ذكر النحاة في حدَّها هي أداة توكيد[٢١] تدخل على الأفعال الماضية لتعزيز دلالة الحدوث، وتعبرعن التوكيد الزماني للأفعال الماضية، فقال سيبويه عنها:" أما (قد) فجواب لقوله لما يفعل، فتقول: قد فعل، وزعم الخليل أن هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر، يفعل وقد فعل، إنَّما هما لقومٍ ينتظرون شيئاً، فمن ثم أشبهت (قد) لما، في أنَّها لا يفصل بينها وبين الفعل"[٢٢]، فهي تلاصق الفعل، ولا تُفصل عنه، وتكون للانتظار للمستقبل، وللتحقيق والتوكيد في الماضي.

أسلوبية البناء التركيبي في الخطاب الأسري في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) أسلوبا الشرط والتوكيد اختياراً

فكلمة (قد) في الفعل الماضي تفيد التحقيق والتوكيد، فعندما نقول: قد جاء محمد، هذا توكيد لمجيء محمد، وأما (قد) عندما تدخل على الفعل المضارع، فهي تفيد التشكيك، وقد اشار ابن يعيش (٦٤٣هـ) الى فائدة قد التوكيدية مع الافعال الماضية، والأفعال المضارعة، فقال: (((قد) حرفٌ معناه التقريبُ، وذلك أنك تقول: (قام زيدٌ)، فتُخبِر بقيامه فيما مضى من الزمن، إلَّا أن ذلك الزمان قد يكون بعيدًا، وقد يكون قريبًا من الزمان الذي أنت فيه، فإذا قرّبتَه بـ(قد)، فقد قرّبتَه ممّا أنت فيه، ولذلك قال المُؤذِّن: (قد قامت الصلاة)أي: قد حان وقتُها في هذا الزمان)) [٢٣]، فقد تستخدم للتقريب عندما تستعمل الفعل الماضي، فهي تستخدم في تقريب، وتحقيق زمن وقوعه، وتفيد التشكيك في زمن وقوع الحدث عندما تستخدم مع الفعل المضارع.

وقد ورد ذكر (قد) في الخطاب الأسري في رسالة الحقوق في ثلاثة مواضع، ومن هذه المواضيع قوله(عليه السلام) في (حق المتعلم) :((وَأَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَكَ لَهُمْ قَيْماً فِيمَا آتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ وَوَلَاكَ مِنْ خِزانة الحكمة فإِنْ أَحْسَنْتَ فِيمَا وَلَاكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُمْتَ بِهِ لَهُمْ مَقَامَ الْخَازن الشفيق الناصح لمولاة في عبيده الصَّابِرِ الْمُحْتَسِبِ الَّذِي إِذَا رَأَى ذَا حَاجَةٍ أَخْرَجَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ التي في يديه كنت راشداً وكنت لذلكَ آمِلًا مُعْتَقِداً وَإِلَّا كُنْتَ لَهُ خَالِنَا وَ لِخَلْقِهِ ظَالِماً وَلِسَلَبِهِ وغره متعرضاً))[٢٤].

فقد وظّف الإمام(عليه السلام) الحرف (قد) مع الفعل الماضي (جعلك) وأراد به توكيد وتحقيق وتقريب فعل الجعل من قبل الله تعالى للمعلم وصيّاً ذو شأن عظيم على ما آتاه من العلم وعلى ما ولّاه من خزائن حكمته، ومعرفته، وتوكيد لعظيم هذا الحق على المعلم، وأنّه من أحسن فيما ولاه الله تعالى كان راشداً، وبالغاً معنى الامانة ، ولهذا الحق قائماً ، ومؤدياً، وإلا كان خائنًا، وظالماً لخلق الله وفيما ولاه الله .

ومن المواضع الأخرى قوله (عليه السلام) في حق ذي المعروف: "أَمّا حَقّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَأَنْ تَشْكُرَهُ وَ تَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ وَ تَنْشُرَ لَهُ الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ وَ تُخْلِصَ لَهُ الدّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ فَإِنّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرّاً وَ عَلَانِيَةً ثُمّ إِنْ أَمْكَنَ مُكَافَأَتُهُ بِالْفِعْلِ كَافَأْتَهُ وَ إِلّا كُنْتَ مُرْصِداً لَهُ مُوَطّناً نَفْسَكَ عَلَيْهَا"[٢٥]

وظّف (قد) مع الفعل الماضي (شَكَرْتَهُ) وأفادت تحقيق الشكر، والتأكيد على تحقيقه، فإنه سبق بما يشير إلى ذلك، وهو قوله (فَأَنْ تَشْكُرَهُ) حيث أمره الإمام (عليه السلام) بشكره وتتضح فائدة (قد) التحقيقية لفعل الشكر من خلال ذكر عمل المعرف الذي قدمه صاحبه، ونشر حسن القول عنه وهذا الشكر العلني، وقد يكون الشكر خفياً كأن يُذكر في الدعاء بظهر الغيب، فالله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة، وقد علم بشكر لصاحب المعروف،.

فالخطاب بـ (قد) والأفعال التي تدخلها جاء مؤكِداً لحقيقة شكر صاحب المعروف، وهنا تكمن فاعلية الخطاب الأسري في خلق أُطر أسرية متماسكة، ومتينة، فالتقدير والشكر لما يبذله الآخر من أجلنا كفيل بتشجيعه على تقديم المعروف للآخرين وفي

هذا الشأن يقول الإمام الرضا (عليه السلام): ((من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل))[٢٦]، فوجوب شكر الخالق محقق بشكر المخلوق (صاحب المعروف).

٣- التوكيد ب(لام الأمر) :

هي (لام) زائدة تدخل على الفعل المضارع، فتُحول صيغته إلى صيغة الأمر، وتكسب الكلام توكيدًا أيّ أنَّها (لام) يُطلب بها فعلُ شيءٍ، فالخطاب بها يكون مؤكداً وطلبياً الفعل المضارع.[٢٧]

وقد وردت في حق الأخ في قوله(عليه السلام):((وأما حق أخِيكَ فَتَعْلَمُ أَنَّهُ يَدُكَ الَّتِي تَبْسُطُها وظهرك الذي تلتجى إليه وعزك الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَقُوتُكَ الَّتِي تَصُولُ بِهَا فَلَا تَتَّخِذْهُ سِلاحاً عَلى مَعْصِيَةِ اللهِ وَلَا عُدَةً للظلم بِحَقِّ اللَّهِ وَلَا تَدَعْ نَصْرَتَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَعُونَتَهُ عَلَى عَدُوِهِ وَالْحَوْلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيَاطِينِهِ وَتَأْدِيَةَ النَّصِيحَةِ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَيْهِ فِي اللَّهِ فَإِنِ انْقَادَ لِرَبِّهِ وَأَحْسَنَ الْإِجَابَةَ لَهُ وَإِلا فَلْيَكُنِ الله أثر عِنْدَكَ وَأَكْرَمَ عَلَيْكَ مِنْهُ))٠[٢٨]

أفادتْ لام الأمر توكيد الفعل المضارع (فليكنْ) وحولت دلالته من الحاضر إلى المستقبل بمعنى أن إيثار رضا الله تعالى على رضا سواه من المخلوقات وهذا الرضا، والإيثار غير محدود بزمن التكلم وإنما هو ممتد إلى الزمن المستقبل بأمتداد الخلق الكوني [٢٩].

ثانياً- التوكيد اللفظي بالضمير المنفصل :

التوكيد اللفظي لون من ألوان أسلوب التوكيد، ولهذا اللون وقع خاص في النفس، ففيه لين وشدة وتنبيه وتأثير من أجل تحقيق الاستجابة والإقناع وعدم إنكار المخاطب، فهو "تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات"[٣٠]، وهو إعادة اللفظ الأول، سواء كان فعلاً، أم اسمًا، أم حرفًا، أم حتى جملة.

كما هو معروف أن التوكيد بالضمير المنفصل، من ضمن طرق التوكيد اللفظي ، فهو يؤكد كلا من الضمير المتصل والمنفصل بالضمير المنفصل، فإذا كان التوكيد مختصًا بمحل النصب، فيكون مكررًا دون شرط، وإذا كان مختصا في محل رفع، فيكون مؤكدًا به كل ضمير مستتر أو متصل، سواء أكان متكلمًا أم مخاطبًا، أم غائبًا.

وقد جاء التوكيد اللفظي في الخطاب الأسري في النصوص الحقوقية في قوله (عليه السلام) في حق الام: ((وأمّا حَقّ أمّك أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهَا حَمَلَتكَ حَيْثُ لا يَحْمِلُ أَحَدٌ أَحَدًا وَأَطْعَمَتكَ مِنْ ثَمَرَةِ قَلْبها مَا لا يُطْعِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَأَنَّهَا وَقَتكَ بسَمْعِهَا وبَصَرِهَا ويَدِهَا وَرِجْلها وَشَعْرِهَا وبَشَرِهَا وَجَمِيعِ جَوَارِحِهَا مُسْتَبْشِرَةً بذَلِكَ، فَرِحَةً مُوَابلَةً، مُحْتَمِلَةً لِمَا فِيهِ مَكْرُوهُها وأَلَمُها وثِقْلُها وَغَمُّهَا حَتَّى دَفَعَتهَا عَنْكَ يَدُ الـقُدْرَةِ وَأَخرَجَتكَ إِلَى الأَرضِ فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وتجُوعُ هِيَ، وَتَكْسُوكَ وَتعْرَى، وَتُرْوِيكَ وَتَظْمَأُ، وَتُظِلُّكَ وتَضْحَى،

وَتُنَعِّمَكَ بِبُؤْسِهَا، وَتُلَذِّذُكَ بِالنَّوْمِ بِأَرَقِهَا، وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ وِعَاءً، وَحِجْرُهَا لَكَ حِوَاءً، وثَدْيُهَا لَكَ سِقَاءً، ونَفْسُهَا لَكَ وِقَاءً، تُبَاشِرُ حَرَّ الدُّنيَا وبَرْدِهَا لَكَ وَدُونَكَ، فَتَشْكُرَهَا عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إلاّ بعَونِ اللهِ وَتَوفِيقِهِ))[٣١] .

فقد جاء التوكيد اللفظي بالضمير في قوله: (فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وتجوُعُ هِيَ) فإنّه أكدّ الضمير المستتر في الفعل(تجوع) وتقديره (هي) يعود على الأمّ، بالضمير المنفصل(هي) وفي هذا الملمح الجمالي للتوكيد اللفظي بيان لأهمية الأم وعظيم مكانتها في الجانب الأسري، وامتداد العطاء الذي يتجاوز الجانب العاطفي الوجداني إلى جوانب أخرى أكثر صلابة وشدة تتمثل بأحد الأمور اللازمة لا دامة الحياة وهي الحاجة إلى الطعام وهذهِ غريزة لدى الكائن الحي لديمومة وجوده، فالأم ترضى أن تتخلى عن متطلبات وجودها في الحياة مقابل إحياء ابنها وبقائه في المحيط الذي يعيش فيه ليحيى حياة كريمة تعزّه وترفع شأنه.

ثالثاً– التوكيد المعنوي:

هو توكيد الشيء بأحد الكلمات المعروفة، وهي: نفس وعين للمفرد وللجمع، وكلا للمثنى المذكر، وكلتا للمثنى المؤنث، وكل وجميع للجمع، ولكن يجب أن تكون هذه الكلمات مضافة سواء لضمير أم لكلمة، ويسمى بالتوكيد غير الصريح ((التابع الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم))[٣٢]

ومن المواضع التي ورد فيها التوكيد المعنوي قوله (عليه السلام) في حق الجار: ((وَأَمَّا حَقُّ الجَارِ فَحِفْظُهُ غَائِبًا وَكَرَامَتُهُ شَاهِدًا ونُصْرَتُهُ وَمَعُونَتُهُ فِي الحَالَينِ جَمِيعاً لا تَتَّبِعْ لَهُ عَوْرَةً ولا تَبْحَثْ لَهُ عَنْ سَوْءَةً لِتَعْرِفَهَا، فَإِنْ عَرَفْتَهَا مِنْهُ عَنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنْكَ وَلَا تَكَلَّفَ كُنْتَ لِمَا عَلِمْتَ حِصْنَا حَصِيناً وَسِتْرًا سَتِيرًا، لَوْ بَحَثتِ الأَسِنَّةُ عَنْهُ ضَمِيرًا لَمْ تَتَّصِلْ إِلَيْهِ لانطِوَائِهِ عَلَيْهِ. لَا تَسْتَمِعْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ لا تُسَلِّمْهُ عِنْدَ شَدِيدة، ولا تَحْسُدُهُ عِنْدَ نِعْمَة....))[٣٣] موضع التوكيد المعنوي جاء بلفظ (جميعا) في عبارة (فِي الحَالَينِ جَمِيعاً) فالمؤكِّد (جميعاً) ، والمؤكَّد(الحالين) فقد جاء التوكيد بصيغ الجمع لا بصيغه المثنى والاصح ان يقول كليهما لا ان يقول (جميعًا) فأرادَ ان يؤكد حالي الغيبة والحضور مع التاكيد على الحفظ والكرامة والنصرة والمعونة للجار في كل الأحوال وفي كل الازمنة..

ومن هنا يمكن القول إنّ أسلوب التوكيد شكلَ ركناً أساسيًا في الخطاب الأسري في رسالة الحقوق للإمام علي بن الحسين(عليه السلام) ليبين الجانب الأخلاقي والديني والاسري في هذا الخطاب والتأكيد على تحقيقه.

العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

الخاتمة

عُني البحث بدراسة أسلوبي الشرط، والتوكيد من خلال تطبيق ذلك على نصوص رسالة الحقوق للامام السجاد (عليه السلام) وقد جاءت نتائج هذا البحث في النقاط الآتية:

١- لقد شاع استعمال أدوات الشرط (إمّا، وإذْا، وإنْ، ولولا) ؛ لبيان جمالية النص التركيبي، وأهميته في الخطاب الأسري.

٢- تصدرت الأداة "إمّا" أدوات الشرط الأخرى من حيث كثرة الاستعمال، إذ نجدها في مطلع كل حق من حقوق رسالة الحقوق.

٣-أسلوب التعبير بالجملة الشرطية أضفى طابعًا أسلوبيًا مميزًا من خلال استعمال أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، إذ أبرز أهمية الخطاب الأسري وتأثيره العميق في المتلقي.

٤- تظهر أهمية أسلوب التوكيد في النصوص الحقوقية في التشديد على أهمية المباديء والحقوق والواجبات، فهي تؤثر في المنظومة الأخلاقية والاجتماعية للأسرة.

٥-من خلال أسلوب الشرط، والتوكيد يبني الإمام زين العابدين (عليه السلام) إطاراً عملياً، واخلاقياً لتربية الأسرة وتماسك المجتمع.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

الهوامش:

(١) المحكم والمحيط الأعظم ، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ٢٠٠٠، م ٨، : ١٣

(٢) المقتضب، المبرد، ٢ /٤٦ .

(٣) الجملة الشرطية

(٤) ينظر: المقتضب : ٢/٤٥ ، وينظر:الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ)، حققه د فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل: ٢٧٠ .

(٥) معاني النحو : ٤/٠٥٩

(٦) تحف العقول : ١٨٨

(٧) معجم إعراب ألفاظ رسالة الحقوق، محمد جليل عباس، إشراف أحمد عبدالله ظاهر، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة /قسم العلاقات العامة، :١٩٦ .

(٨) ينظر: في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر – دراسة لغوية في شعر السياب ونازك والبياتي، مالك يوسف المطلبي : ٩٠ .

(٩) مكاتيب الأئمة (عليهم السلام): ٣/٢١٠

(١٠) تحف العقول : ١٨٧ ، وفي رحاب رسالة الحقوق : ٢/٣٧ ، وتفصيل الحقوق : ١٨٣ .

(١١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الإمام أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) خرج آياته وعلق عليه : أبو عبد الله على عاشور الجنوبي :١/٣٥٢

(١٢) معاني الحروف: ١٢٩ .

(١٣) تحف العقول : ١٨٧، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام):١٤٠، ومكاتيب الأئمة (عليهم السلام) : ٣/٢٠٣ .

(١٤) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى،: ٩٥.

(١٥) خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى : ٢٣٦

(١٦) المفصل من صنعة الإعراب محمود بن جار الله الزمخشري، تحقيق :الدكتور خالد اسماعيل، مراجعة: الدكتور رمضان عبد التواب، :١٥٦ .

(١٧) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف(المتوفى: ٧٦١هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي :١/٣١٤

(١٨) مفتاح العلوم، السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، :١/١٧٠.

(١٩) تحف العقول: ١٨٧،ومكاتيب الأئمة : ٣/٢٠٤ .

(٢٠) تحف العقول : ١٩٢ ، وفي رحاب رسالة الحقوق:٧/٩٦ ، و مكاتيب الأئمة : مكاتيب الأئمة ٣/٢١٠

(٢١)) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ج١،ص٢١٦. ، شرح الكافية، الرضي الأستراباذي، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ج٢،ص٣٠٤.

(٢٢) الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (المتوفى: ١٨٠هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، ، ١١٥/٣ .

(٢٣) شرح المفصل للزمخشري،ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن الصانع (المتوفى:٦٤٣هـ)، تقديم: الدكتور إميل بديع يعقوب، : ٩٢/٥

(٢٤) تحف العقول : ١٨٦ ، وفي رحاب رسالة الحقوق : ٥/٥٧، وتفصيل الحقوق : ١٥٥ وفي مكاتيب الأئمة : ٣/٢٠٢ .

(٢٥) تحف العقول : ١٨٨، وفي رحاب رسالة الحقوق : ٦/٧٨، وتفصيل الحقوق : ٢٠٥ .

(٢٦) وسائل الشيعة (آل البيت) ، الحر العاملي: ١٦/ ٣١٣.

(٢٧) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،الأشموني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ج١/ ١٦٢ .

(٢٨) تحف العقول : ١٨٧، وبلاغة الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) : ١٤١

(٢٩) تحف العقول : ١٨٨ ، وفي رحاب رسالة الحقوق : ٢/١٠٧ ، وتفصيل الحقوق : ١٩٣ .

(٣٠) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، مطبعة المقتطف، ١٩١٤م : ٢/١٧٦

(٣١) تحف العقول: ١٨٧، وفي مكاتيب الأئمة "عليهم السلام " : ٣/٢٠٣

(٣٢) معاني النحو، فاضل صالح السامرائي ، : ٤/١٣٤ .

(٣٣) تحف العقول : ١٨٩ ، وفي رحاب رسالة الحقوق : ٦/١١٥ .

المصادر والمراجع

١. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف(المتوفى: ٧٦١هـ)، ت: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٢. تحف العقول ، وفي رحاب رسالة الحقوق ، وتفصيل الحقوق .

٣. خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: محمد محمد أبو موسى، الطبعة السابعة، القاهرة، مكتبة وهبة، د.ت.

٤. شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن الصانع (المتوفى:٦٤٣هـ)، تقديم: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، .

٥. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني، مطبعة المقتطف، ١٩١٤م .

٦. في التركيب اللغوي للشعر العراقي المعاصر – دراسة لغوية في شعر السياب ونازك والبياتي، مالك يوسف المطلبي، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، ١٩٨١ .

٧. الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (المتوفى: ١٨٠هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٨. المحكم والمحيط الأعظم ، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، ، بيروت ط١ ،٢٠٠٠ م

٩. معاني النحو، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

١٠. معجم إعراب ألفاظ رسالة الحقوق، محمد جليل عباس، إشراف أحمد عبدالله ظاهر، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة /قسم العلاقات العامة، ط١، ١٤٣٦هـ .

١١. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، الإمام أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) خرج آياته وعلق عليه : أبو عبد الله على عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي الجنوبي، بيروت، ط ٢ ، ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٨ م .

١٢. مفتاح العلوم، السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ٢، ١٤٠٧هـ -١٩٨٧ م،.

١٣. المفصل من صنعة الإعراب محمود بن جار الله الزمخشري، تحقيق :الدكتور خالد اسماعيل، مراجعة: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الآداب، القاهرة ٢٠٠٩م.
١٤. المقتضب : ٢/٤٥ ، وينظر:الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المصري المالكي (ت ٧٤٩ هـ)، حققه د فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: ١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م .
١٥. وسائل الشيعة (آل البيت) ، الحر العاملي.

العدد ج – المجلد 50 – حزيران لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية